٤- جه (٧٧٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

{ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ: فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ: فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ } [١].

الذِّكْرُ بَعْدَ الْوُضُوْءِ

١- ت (٥٥) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ الْمُتَطَهِّرِينَ ؛ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ } [٢].

٢- وَرَوَى النَّسائِيُّ عنْ أَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : { مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ : "سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَن لاَّ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ " ؛ كُتِبَ فِي رَقٍّ ، ثُمَّ طُبِعَ بِطَابَعٍ فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ } [٣].

---

[١] [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[٢] [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[٣] رَوَاهُ النَّسائِيُّ فِي الكُبْرَى (٢٥/٦) : عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

مِنْ أَذْكَارِ الصَّلَاة

١ – م (٧٧١) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ :{كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: "وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنْ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنْ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا ؛ إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلاقِ ؛ لا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا ، لا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ "،

وَإِذَا رَكَعَ قَالَ : "اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي" ،

وَإِذَا رَفَعَ قَالَ : "اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ" .

وَإِذَا سَجَدَ قَالَ : " اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ " .

ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ :

"اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ "} .

٢- خ (٧٤٤) ، م (٥٩٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :

{ كَانَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّه إِسْكَاتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ: "اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنْ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ "} هَذَا لَفْظُ الْبُخَارِيِّ .

٣- خ (١٣٧٧) ، م (٥٨٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ : { إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنْ التَّشَهُّدِ الآخِرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّه مِنْ أَرْبَعٍ : مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ } وَهَذَا لَفْظُ مُسْلِمٍ .

٤- خ (٨٣٣) ، م (٥٨٩) عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ :أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلاةِ :

{اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ " ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنْ الْمَغْرَمِ فَقَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ } .

٥- خ (٢٨٢٢) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ قَالَ : كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْغِلْمَانَ الْكِتَابَةَ وَيَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلاةِ :

" اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ" } .

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ (٦٣٦٥) كَانَ سَعْدٌ يَأْمُرُ بِخَمْسٍ وَيَذْكُرُهُنَّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِهِنَّ :

{اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا - يَعْنِي فِتْنَةَ الدَّجَّالِ - وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ} .

الذِّكْرُ عِنْدَ سُجُودِ التِّلاوَةِ

١- د (١٤١٤) ، ت (٥٨٠) ، ن (١١٩٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : **{كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ ؛ يَقُولُ فِي السَّجْدَةِ مِرَارًا :**

{ سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ } [1].

٢- ت (٥٧٩، ٣٤٢٤) ، جه (١٠٥٣) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ ، كَأَنِّي كُنْتُ أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ ، فَسَجَدْتُ فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي ، وَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ :

---

[1] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَسَنٌ صَحِيحٌ ،[وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

{ اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ } .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ [1] .

الذِّكْرُ بَعْدَ الصَّلاةِ

١ – م (٥٩٤) كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ .. ، وَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ:

{ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَلا نَعْبُدُ إِلا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ، وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ } .

٢ – ت (٣٥٣٤) عَنْ عُمَارَةَ بْنِ شَبِيبٍ السَّبَأِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَالَ : {لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَى إِثْرِ الْمَغْرِبِ ؛ بَعَثَ اللَّهُ مَسْلَحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُصْبِحَ وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ ، وَكَانَتْ لَهُ بِعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ }[2].

---

[1] [حَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[2] قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

٣- حم (١٧٥٢٩) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ وَيَثْنِيَ رِجْلَهُ مِنْ صَلاةِ الْمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ: {لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} عَشْرَ مَرَّاتٍ ؛ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكَانَتْ حِرْزًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحِرْزًا مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلَمْ يَحِلَّ لِذَنْبٍ يُدْرِكُهُ إِلاَّ الشِّرْكَ، فَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلاً، إِلاَّ رَجُلاً يَفْضُلُهُ يَقُولُ أَفْضَلَ مِمَّا قَالَ [1].

٤- وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

مَنْ قَالَ فِيْ دُبُرِ صَلاَةِ الْغَدَاةِ: {لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِيْ وَيُمِيْتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ}؛ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَيْهِ؛ كَانَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلَ أَهْلِ الأَرْضِ عَمَلاً إِلاَّ مَنْ قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ} [2].

---

[1] وَضَعَّفَهُ الأَلْبَانِيُّ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ ، لَكِنَّهُ حَسَّنَهُ لِغَيْرِهِ فِي "صَحِيْحِ التَّرْغِيْبِ" (٤٧٥) وَقَالَ : شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ فِيْهِ ضَعْفٌ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ، وَقَدِ اضْطَرَبَ فِي إِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ ، لَكِنَّهُ بِهَذَا اللَّفْظِ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ ، يَشْهَدُ لَهُ مَا قَبْلَهُ ، يَعْنِي مَا جَاءَ عَنْ أَبِي أَيُّوْبَ ، وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، وَعَنْ عِمَارَةَ .

[2] |حَسَنٌ|طس (٧/١٧٥) وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي "صَحِيْحِ التَّرْغِيْبِ" (٤٧٤) ، وَقَالَ الْمُنْذِرِيُّ : سَنَدُهُ جَيِّدٌ.

٥- م (٥٩١) عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلاتِه اسْتَغْفَرَ ثَلاثًا، وَقَالَ:**

{اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَ مِنْكَ السَّلامُ،تَبَارَكْتَ | يا | ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ}[1].

٦- خ (٨٤٤) عَنْ وَرَّاد كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: أَمْلَى عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ: أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ:

{ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ }.

٧- وَرَوَى النَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

{مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ؛ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُوْلِ الْجَنَّةِ إِلا أَنْ يَمُوْتَ }[2] .

٨- وَفِي السُّنَنِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ :

{أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ الْمُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ}[3].

---

[1] و رَوَاهُ : د (١٥١٣) ، ت (٣٠٠) وَالزِّيَادَةُ لَهُ . وَرَوَاهُ : م (٥٩٢) ، د (١٥١٢) ، ن (١٣٣٨) ، ت (٢٩٨) ، جه (٩٢٤) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : {كَانَ النَّبِيُّ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ إِذَا سَلمَ لَمْ يَقْعُدْ إِلا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ : " اللهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الجَلال وَالإِكْرَامِ } ،

[2] [صَحِيْحٌ] كن (٦/٣٠) ، طب (٨/١١٤) ، طس(٨/٩٣) ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي "شُعَبِ الإِيْمَانِ" (٢/٤٥٥) ، وَفِي "صَحِيْحِ الجَامِعِ الصَّغِيْرِ" (٦٤٦٤) : رَوَاهُ (ن ،حب) وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ .

[3] د (١٥٢٣) ، ن (١٣٣٦) ، ت (٢٩٠٣) ، حم (١٦٩٦٤، ١٧٣٣٧) ، وَلَفْظُ التِّرْمِذِيِّ " أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ " قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، [وَالْحَدِيْثُ صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] . وَالْمُعَوِّذَاتُ هِيَ " قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد " ، وَ" قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ الفَلَقِ " ، وَ" قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ " .

٩- وَفِي السُّنَنِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ : لا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ تَقُولُ :

{ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَ شُكْرِكَ وَ حُسْنِ عِبَادَتِكَ } [1].

١٠- ت (٣٢٣٣) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ .. وفيه : قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ :**

{اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، [وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ] [2] **وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ}** .

وفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

{أَسْأَلُكَ حُبَّكَ ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ}، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهَا حَقٌّ فَادْرُسُوهَا ثُمَّ تَعَلَّمُوهَا [3].

---

[1] د (١٥٢٢) ، ن (١٣٠٣)، حم (٢١٦٢١) وأوله : أَنَّ رَسُول اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَال: يَا مُعَاذُ وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ، وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ فَقَال: أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ: فذكره، [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[2] زِيَادَةٌ عِنْدَ أَحْمَدَ (٢٢٦٩٩) مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ ، وَسَيَأْتِي لَفْظُهُ فِي التَّعْلِيقِ التَّالِي .

[3] [صَحِيحٌ] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٢٣٣) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٢٣٥) ، وَأَحْمَدُ (٢١٦٠٤) عَنْ مُعَاذٍ ، وَهَذَا لَفْظُ التِّرْمِذِيِّ : عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَال :

{احْتُبِسَ عَنَّا رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ ذَاتَ غَدَاةٍ عَنْ صَلاةِ الصُّبْحِ حَتَّى كِدْنَا نَتَرَاءَى عَيْنَ الشَّمْسِ فَخَرَجَ سَرِيعًا فَثُوِّبَ بِالصَّلاةِ فَصَلى رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ وَتَجَوَّزَ فِي صَلاتِهِ فَلَمَّا سَلمَ دَعَا بِصَوْتِهِ فَقَال لَنَا عَلى مَصَافِّكُمْ كَمَا أَنْتُمْ ثُمَّ انْفَتَل إِلَيْنَا ثُمَّ قَال أَمَا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمُ الْغَدَاةَ : " أَنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ مَا قُدِّرَ لِي فَنَعَسْتُ فِي صَلاتِي فَاسْتَثْقَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَال : يَا مُحَمَّدُ . قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّ . قَال : فِيمَ يَخْتَصِمُ

المَلأُ الأعْلى ؟ قُلتُ : لا أدْرِي رَبِّ ، قالها ثلاثًا ، قال : فَرأيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أنَامله بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، فَتَجلى لي كُلُّ شَيْءٍ ، وَعَرَفْتُ ، فَقَال : يَا مُحَمَّدُ . قُلتُ : لَبَّيْكَ رَبِّ . قَال : فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأعْلى ؟ قُلتُ : في الكَفَّارَات ، قَال : مَا هُنَّ ؟ قُلتُ : مَشْيُ الأقْدَامِ إلى الجَمَاعَات ، وَالجُلُوسُ في المَسَاجِد بَعْدَ الصَّلوَات ، وَإسْبَاغُ الوُضُوءِ في المَكْرُوهَات ، قَال : ثُمَّ فِيمَ ؟ قُلتُ : إطْعَامُ الطَّعَام ، وَلِينُ الكَلام ، وَالصَّلاةُ باللَّيْل وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، قال : سَل ، قُلتُ : " اللهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْرَات ، وَتَرْكَ المُنْكَرَات ، وَحُبَّ المَسَاكِين ، وَأنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي ، وَإذَا أرَدْتَ فِتْنَةَ قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ ، أسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إلى حُبِّكَ " قَال رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ إنَّهَا حَقٌّ فَادْرُسُوهَا ثُمَّ تَعَلمُوهَا }. قَال التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ سَأَلتُ مُحَمَّدَ بْنَ إسْمَاعِيل (يَعْنِي البُخَارِيَّ) عَنْ هَذَا الحَدِيث فَقَال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

وَرَوَاهُ أحْمَدُ (١٦١٨٥) حَدَّثَنَا أبو عَامِرٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ جَابِرٍ عَنْ خَالِد ابْنِ اللَّجْلاجِ عَنْ عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ عَنْ بَعْضِ أصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

{ أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ غَدَاةٍ وَهُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ مُسْفِرُ الْوَجْهِ أَوْ مُشْرِقُ الْوَجْهِ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ إنَّا نَرَاكَ طَيِّبَ النَّفْسِ مُسْفِرَ الْوَجْهِ أَوْ مُشْرِقَ الْوَجْهِ فَقَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي ؟ وَأَتَانِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ . قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : لا أَدْرِي أَيْ رَبِّ . قَالَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا ، قَالَ : فَوَضَعَ كَفَّيْهِ بَيْنَ كَتِفَيَّ فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، حَتَّى تَجَلَّى لِي مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ، ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ : ﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴾ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : فِي الْكَفَّارَاتِ . قَالَ : وَمَا الْكَفَّارَاتُ ؟ قُلْتُ : الْمَشْيُ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ خِلافَ الصَّلَوَاتِ ، وَإِبْلاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ ، قَالَ : مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَمِنَ الدَّرَجَاتِ : طِيبُ الْكَلامِ ، وَبَذْلُ السَّلامِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَالصَّلاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي النَّاسِ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ }.

[وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ ، غَيْرَ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَوَثَّقَهُ أَحْمَدُ ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِيْنٍ : لاَ بَأْسَ بِهِ ، وَقَالَ الدَّارِمِيُّ : ثِقَةٌ صَدُوْقٌ لَهُ أَغَالِيْطُ].

١١- م (٥٩٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : { مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ؛ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ } .

١٢- خ (٨٤٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلا أُحَدِّثُكُمْ بِأَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ ، إِلا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ ؟ :

{تُسَبِّحُونَ ، وَتَحْمَدُونَ ، وَ تُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ }[1].

١٣- ن (١٣٥٠) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : أُمِرُوا أَنْ يُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ ، وَيَحْمَدُوا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَيُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ، فَأُتِيَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فِي مَنَامِهِ فَقِيلَ لَهُ : أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتَحْمَدُوا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَاجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: اجْعَلُوهَا كَذَلِكَ[2].

---

[1] وَأَوَّلُهُ : { جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلا وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ؛ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَآخِرُهُ: فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا: نُسَبِّحُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَنَحْمَدُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: تَقُولُ: " سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ ، وَاللهُ أَكْبَرُ ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ" }. وَالدُّثُورُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ .

[2] وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ .

فَوَائِدُ مِنْ كَلامِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ فِي "فَتْحِ الْبَارِي" :

وَقَعَ فِي أَكْثَرِ الأَحَادِيْثِ **تَقْدِيْمُ التَّسْبِيْحِ عَلَى التَّحْمِيْدِ وَتَأْخِيْرُ التَّكْبِيْرِ** ، وَفِي رِوَايَةٍ تَقْدِيْمُ **التَّكْبِيْرِ عَلَى التَّحْمِيْدِ** خَاصَّةً ، وَ لأَبِي دَاوُدَ مِنْ حَدِيْثِ أَبِي هُرَيْرَةَ " **تُكَبِّرُ وَتَحْمَدُ وَتُسَبِّحُ** ".

وَهَذَا الاِخْتِلاَفُ دَالٌّ عَلَى أَنْ لاَ تَرْتِيْبَ فِيْهَا ، وَيُسْتَأْنَسُ لِذَلِكَ بِقَوْلِهِ فِي حَدِيْثِ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ **{لاَ يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ}** ،وَالأَوْلَى الْبُدَاءَةُ بِالتَّسْبِيْحِ؛ لأَنَّهُ يَتَضَمَّنُ نَفْيَ النَّقَائِصِ عَنِ الْبَارِي سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، ثُمَّ التَّحْمِيْدِ لأَنَّهُ يَتَضَمَّنُ إِثْبَاتَ الْكَمَالِ لَهُ ، ثُمَّ التَّكْبِيْرِ إِذْ لاَ يَلْزَمُ مِنْ نَفْيِ النَّقَائِصِ وَإِثْبَاتِ الْكَمَالِ أَنْ لاَ يَكُوْنَ هُنَاكَ كَبِيْرٌ آخَرُ ، ثُمَّ يُخْتَمُ بِالتَّهْلِيْلِ الدَّالِّ عَلَى انْفِرَادِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِجَمِيْعِ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : (**وَتُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلاَثِيْنَ**) وَفِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ **{وَيَخْتِمُ الْمِائَةَ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ}** ... إِلخ، **وَيُجْمَعُ** بِأَنْ يَخْتِمَ مَرَّةً بِزِيَادَةِ تَكْبِيْرَةٍ وَمَرَّةً بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ عَلَى وَفْقِ مَا وَرَدَتْ بِهِ الأَحَادِيْثُ .

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ (٨٤١) أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَ:

أَنَّ رَفْعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ حِيْنَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : **كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ**، وَفِيْهِ دَلِيْلٌ عَلَى جَوَازِ الْجَهْرِ بِالذِّكْرِ عَقِبَ الصَّلاَةِ .

وَعَنْ **مَالِكٍ** أَنَّ ذَلِكَ مُحْدَثٌ .

وَقَالَ النَّوَوِيُّ : **حَمَلَ الشَّافِعِيُّ** هَذَا الْحَدِيْثَ عَلَى أَنَّهُمْ جَهَرُوا بِهِ وَقْتًا يَسِيْرًا لأَجْلِ تَعْلِيْمِ صِفَةِ الذِّكْرِ ، لاَ أَنَّهُمْ دَاوَمُوا عَلَى الْجَهْرِ بِهِ .

وَالْمُخْتَارُ أَنَّ الإِمَامَ وَالْمَأْمُوْمَ يُخْفِيَانِ الذِّكْرَ إِلاَّ إِن احْتِيْجَ إِلَى التَّعْلِيْمِ . **قَالَ عِيَاضُ** : الظَّاهِرُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ لَمْ يَكُنْ يَحْضُرُ الْجَمَاعَةَ لأَنَّهُ كَانَ صَغِيْرًا مِمَّنْ لاَ يُوَاظِبُ عَلَى ذَلِكَ وَلاَ يُلْزَمُ بِه ، فَكَانَ يَعْرِفُ انْقِضَاءَ الصَّلاَةِ بِمَا ذَكَرَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُوْنَ حَاضِرًا فِي أَوَاخِرِ الصُّفُوْفِ فَكَانَ لاَ يَعْرِفُ انْقِضَاءَهَا بِالتَّسْلِيْمِ ، وإِنَّمَا كَانَ يَعْرِفُهُ بِالتَّكْبِيْرِ .ا هـ . مِنَ "الْفَتْحِ" .

وَالرَّاجِحُ أَنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ يُشَوِّشَ الذَّاكِرُ عَلَى الْمُصَلِّيْنَ لِمَا رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٤٩٠٩) بِإِسْنَادٍ صَحِيْحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ :

{أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَكَفَ وَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : أَمَا إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي الصَّلاَةِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ فَلْيَعْلَمْ أَحَدُكُمْ مَا يُنَاجِي رَبَّهُ وَلا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقِرَاءَةِ فِي الصَّلاَةِ} .

وَهَذَا كَانَ فِي صَلاَةِ التَّطَوُّعِ ، فَفِي الْفَرِيْضَةِ أَوْلَى وَاللهُ أَعْلَمُ .

الذِّكْرُ وَالأَدَبُ عِنْدَ الْخُرُوْجِ مِنَ الْبَيْتِ وَعِنْدَ دُخُوْلِه

١- ت (٣٤٢٦) ، د (٥٠٩٥) وَاللَّفْظُ لأَبِي دَاوُدَ : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِه فَقَالَ :

{بِسْمِ اللَّه ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّه، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّه }.

قَالَ: يُقَالُ حِينَئِذٍ : هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ؛ فَتَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ : كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ ؟ [١].

٢- وَفِي السُّنَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: **مَا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلاَّ رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ :**

{اللَّهُمَّ | إِنِّي | أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ ، أَوْ أُضَلَّ ، أَوْ أَزِلَّ ، أَوْ أُزَلَّ ، أَوْ أَظْلِمَ ، أَوْ أُظْلَمَ ، أَوْ أَجْهَلَ ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ } [٢].

٣- ت (٣٤٣٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **{مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِه ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِلا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِه ذَلِكَ }** [٣].

---

[١] وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ .

[٢] د (٥٠٩٤) ، ت (٣٤٢٧) ، ن (٥٤٨٦) ، جه (٣٨٨٤) ، وَقَوْلُهَا : (إِلاَّ رَفَعَ طَرْفَهُ) : أَيْ نَظَرَهُ ، (أَنْ أَضِلَّ) : أَيْ عَنِ الحَقِّ ، (أو أُضَلَّ) : أَيْ يُضِلُّنِي أَحَدٌ (أو أَزِلَّ) : مِنَ الزَّلَّةِ وَهِيَ ذَنْبٌ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ تَشْبِيْهاً بِزَلَّةِ القَدَمِ |وقَالَ التِّرْمِذِيُّ :حَسَنٌ صَحِيْحٌ . وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ| .

[٣] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ | وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ| ورَوَاهُ النَّسَائِيُّ (١٣٤٤) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا أَوْ صَلَّى

٤- م (٢٠١٨) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

{إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ لا مَبِيتَ لَكُمْ وَلا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ} .

٥- م (٢٥٣) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا :

{أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ بَدَأَ بِالسِّوَاكِ} .

مَا يَقُولُهُ مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ

١- ت (٣٥٦٣) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مُكَاتَبًا جَاءَهُ فَقَالَ إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي فَأَعِنِّي ، قَالَ أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صِيرٍ دَيْنًا أَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ ؟ قَالَ : قُلْ :

{اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرَامِكَ ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ }[1] .

تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ فَسَأَلْتُهُ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ فَقَالَ : **{إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابَعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ }**.| وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ |. وَقَوْلُهُ :(طَابَعًا) بِفَتْحِ الْبَاءِ أَيْ خَاتَمًا ، وَكَسْرُ الْبَاءِ لُغَةٌ . وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ جَمِيعَ الْخَيْرَاتِ تَثْبُتُ بِهَذَا الذِّكْرِ إِذَا كَانَ هَذَا الذِّكْرُ عَقِبَهَا وَلا تَخْتَصُّ هَذِهِ الْفَائِدَةُ بِالْخَيْرِ الْمُتَّصِلِ بِهَذَا الذِّكْرِ فَقَطْ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ يَكُونُ مُثْبِتًا لِذَلِكَ الْخَيْرِ رَافِعًا لَهُ إِلَى دَرَجَةِ الْقَبُولِ . (كَفَّارَةً لَهُ) أَيْ مَغْفِرَةً لِلذَّنْبِ الْحَاصِلِ فَيُسْتَحَبُّ لِلإِنْسَانِ خَتْمُ الْمَجْلِسِ بِهِ أَيَّ مَجْلِسٍ كَانَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَم . قَالَهُ السِّنْدِي .

[1] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . |وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (١٣٢١) ، وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ| .

٢- طب (٢٠/١٥٠) عَنْ مُعَاذ بنْ جَبَل : أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ افْتَقَدَهُ يَوْمَ الْجُمُعَة ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى مُعَاذاً فَقَالَ لَهُ : يَا مُعَاذُ ؛ مَالِي لَمْ أَرَكَ ؟ قَالَ : يَا رَسُوْلَ اللهِ لِيَهُوْدِيٍّ عَلَيَّ أُوْقِيَّةٌ مِنْ تِبْرٍ فَخَرَجْتُ إِلَيْكَ فَحَبَسَنِي عَنْكَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

{ يَا مُعَاذُ أَلاَ أُعَلِّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الدَّيْنِ مِثْلُ جَبَلِ صِيْرٍ [1] أَدَّاهُ اللهُ عَنْكَ ؛ فَادْعُ بِهِ يَا مُعَاذُ:

﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ ﴾ [2]، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيْمَهُمَا ؛ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمَا ، وَتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِيْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ } [3] .

---

[1] (جَبَلُ صِيرٍ) : بِكَسْرِ الصَّادِ الْمُهْمَلَة وَسُكُوْنِ التَّحْتِيَّة : هُوَ جَبَلٌ لِطَيِّئٍ ، وَيُرْوَى : (صَبِيرٍ) بِفَتْحِ الصَّادِ الْمُهْمَلَة وَكَسْرِ الْمُوَحَّدَة وَسُكُوْنِ التَّحْتِيَّة كَذَا فِي "النِّهَايَة" .

[2] [سُوْرَةُ آلِ عِمْرَانَ : ٢٦ ، ٢٧] .

[3] [حَسَنٌ] طب (٢٠/ ١٥٤ ، ١٥٩) عَنْ مُعَاذ .

وَرَوَاهُ الضِّيَاءُ فِي الْمُخْتَارَة (٧/ ١٩٦) عَنْ أَنَسٍ ، وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَك (١/٦٩٦) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم جَمِيْعاً ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ و حَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيْحِ التَّرْغِيْبِ (١٨٢١) وَقَالَ : رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الصَّغِيْرِ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ أَنَسٍ .